Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد وددت أن أقصر هذا القسم من البحث على شعر الاسكندرية في العصر الفاطمي دون المساس بالعصر الأيوبي ولكنى وجدت العصرين وقد تداخلا تداخلا شديدا حتى لقد أوشكا أن يكونا عصرا واحدا ..

والحق انه لم يكن ميسورا أن أقف على حافة العصر الفاطمي فلا أتعداه ، ذلك لأن كثيرا من الشعراء عاشوا في العصرين معا ، وأن من العسير علينا أن نعرف التاريخ الصحيح الذى نظم فيه الشعراء قصائدهم اللهم الا بعض أشعار المناسبات ، وما أقلها في الشعر السكندرى ، ولهذا اعتبرنا العصر الأيوبي في كثير من حالاته امتدادا للعصر الفاطمي ..

صحيح أن هناك فارقا عقائديا هاما بين العصرين ولكنه لم يؤثر تأثيرا جذريا على سكان الاسكندرية ولا على الكثرة الغالبة من شعرائها ، فان كثرة الوافدين اليها من العلماء السنيين في العصر الفاطمي ميعت حدة انتشار المذهب الشيعي فيها ، فلم يؤثر التأثير الكافي في تلوين عقيدة أهلها ، وقد عنى الفاطميون في بعض اتجاهاتهم بالحرية الفكرية فساعد هذا على بقاء المذهب السني بالمدينة ، ولم يبد من أثر الاتجاه الشيعي غير ملامح الحب الشديد لآل البيت النبوى الكريم والشجى الحزين لمأساتهم ،وهذه ظاهرة لها جذور في أعماق المصريين الذين هم عاطفيون بطبيعتهم وهي تتفق أيضا مع المذاهب الصوفية التي أخذت في الانتشار على نطاق واسع والتي ينتسب شيوخها أو يحاولون في الغالب الانتساب الى آل البيت حتى يمكن أن يتم لهم التأثير الروحي على أتباعهم ..

وقد كان بعد الاسكندرية عن مقر الحكم وعن الارتباط المباشر بسلطة الحاكم من الأسباب التي ساعدت على انشاء كثير من المدارس الدينية ذات الطابع السني من مثل مدرسة الطاهر بن عوف (١) والحافظ بن السلفي (٢) .

كذلك لم يكن ميسورا أن أقف على الحافة المكانية لمدينة الاسكندرية فلا أتعداها في اختيار للنماذج الشعرية السكندرية ، ذلك لتنقل كثيرا من شعرائها داخل الاقليم المصرى وخارجه في زمن لم تكن للحدود بين الشعوب العربية فيه قيمة . ولهذا وجدت موقفي ازاء هذه المشكلة عسيرا،

---

(١) بناها الوزير رضوان بن الحسن سنة ٥٣٢ هـ .

(٢) بناها الوزير على بن السلار سنة ٥٤٦ هـ .